

مع الاحزاب الاخرى، للاسراع في عملية التشكيل والانتهاء من عملية توزيع الحقائق والاتفاقات الائتلافية الاخرى، مع مختلف الشركاء» (المصدر نفسه).

ورأى بعض المعلقين ان تردد شامير وتلكوه بتشكيل حكومة ضيقة القاعدة مع احزاب اليمين المتطرف والاحزاب الدينية القومية والاصولية، لم يكن مبعثة المصاعب والعراقيل التي وضعتها مختلف الكتل خلال عملية المفاوضات، بل لأنه كان في الواقع أكثر ميلاً الى الاستجابة للضغط التي كان يمارسها عليه بعض المقربين منه لصالح تشكيل حكومة موسعة يشارك فيها المعراخ. ولهذا السبب، فقد ادار شامير المفاوضات من خلال «تأجيل كل ما يمكن فعله اليوم الى الغد» (مناحيم راهط، معاريف، ١٩٩٠/٦/٨).

وكتب المعلق الصحفي شاليف ان «قوة شامير تكمن في ضعفه... فكما كان الامر عندما طرح خطة السلام التي تحمل اسمه، كذلك الآن تتضارب الآراء في الرد على السؤال عما اذا كان شامير نفسه يعرف ماذا يريد؟» وذلك لانه «يحتفظ بأوراقه قريباً جداً من صدره، الى حد لا يستطيع هو نفسه رؤية ما تتضمنه» (هارتس، ١٩٩٠/٦/٨).

ونسب المعلق الصحفي ناحوم بارنياع الى احدي الشخصيات المؤثرة، التي حاولت التوفيق بين الليكود والمعراخ من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية، قولها انها خرجت من اللقاءات التي اجرتها مع شامير بانطباع ان هدف شامير الاستراتيجي هو حكومة الوحدة، وان تكتيكة الى ذلك هو اجراء مفاوضات بشأن اقامة حكومة ضيقة القاعدة، والوصول بها الى حافة النجاح (ملحق السبت، يديعوت احرونوت، ١٩٩٠/٦/٨).

في المقابل، نفى المعلق الصحفي روبيك روزنتال ما ذهب اليه المعلقون الذين رأوا ان تباطؤ شامير في ادارة المفاوضات هدفه تمكينه، من خلال ذلك، من نسف امكان تشكيل حكومة ضيقة القاعدة، وتوجيه الامور نحو تشكيل حكومة وحدة وطنية. فشامير لم يكن - على حد قوله - راغباً في ذلك، ولم يكن هذا الاعتبار - الهدف سبب البطء في ادارته للمفاوضات. فالتباطؤ الذي ابداه شامير يعود الى سببين:

اولهما، ان شامير لم يكن في وضع «اللاخيار»، ذلك الوضع الذي تتسبب القوة الهائلة الكامنة فيه في حمل مختلف الاطراف على التراجع وتقديم التنازلات من اجل المشاركة في الحكم او الاحتفاظ به. فشامير كان في الحكم بحكم تحول حكومته، التي حجبت عنها الثقة، الى حكومة انتقالية. وهذا الوضع كان مريحاً جداً لشامير من مختلف الجوانب؛ والسبب الثاني هو المؤهلات التكتيكية لرئيس الحكومة. «فالسنوات الاخيرة، وبخاصة الشهور الاخيرة، تدل على ان شامير هو سياسي يفتقر الى المؤهلات التكتيكية، وبعيد الخيال التكتيكي... ففي الفترة الاخيرة لا يمكن الاشارة الى أي خطوة خطاها شامير من خلال تفكير تكتيكي صحيح. فقد خسر حكومة الوحدة الوطنية التي كانت مريحة له... وبعد ذلك لم يدل بأي قسط من جانبه في عملية افشال بيرس في مهمته. فالحاخامان، شاخ ولوفافيتش قاما بالعمل نيابة عنه (ملحق السبت، عل همشمان، ١٩٩٠/٦/٨).

وفي واقع الحال، فان شامير، وان لم يكن راغباً في الحكومة التي شكلها، الا انه اضطر الى ذلك بعد ان استنفد كل ما امكن استنفاذه من المماطلة والتباطؤ، بفعل انه كان عاجزاً عن تحقيق خياره المفضلين، حكومة الوحدة الوطنية وتقديم موعد الانتخابات. فحكومة الوحدة الوطنية كانت تعترض طريقها عراقيل عديدة. فعلى حد تعبير المعلق الصحفي روبيك روزنتال، فالظروف والشروط لاقامة مثل هذه الحكومة كانت أكثر تعقيداً مما كانت عليه في اعقاب الانتخابات للكنيست الثاني عشر. ويعود ذلك «الى التغير الجوهرى في الاوضاع الداخلية في الحزبين الكبيرين. ففي المعراخ، كان من الصعب، الآن، تمرير قرار بتأييد العودة الى اطار حكومة الوحدة الوطنية بشروط مدّلة، ويدرك معظم اعضائه ان القبول بذلك سيكون ثمنه باهظاً في صناديق الاقتراع. كذلك، ففي الليكود ضعفت مكانة معسكر شامير بينما استعاد وزراء الاشتراطات، كل مكانته، ورسخها كبديل من شامير (المصدر نفسه).

وتعزيز مكانة وزراء الاشتراطات في الليكود، خلال الازمة الوزارية، كان السبب الذي جعل شامير يحدث تغييراً في موقفه من موضوع حكومة الوحدة الوطنية. فعلى الرغم من التلميحات الصامتة حيناً،